ان يراد بالاحيا جمعها وضم بعضها الي بعض الذي هو معني قراة الزاي المعجمة وقوله وقرئ
بفتحها اي خطها ذكره مع قوله من انشر ونشر لف ونشر مرتب وقوله ونرفعها اي نرفعها
عن الارض لتركيب بعضها مع بعض ونردها الي اماكنها من الجسد فتركيبها تركيبا لايقا
قال ابو السعود بعد هذا التفسير لقراة الزاي المعجمة ولعل من فسره بنحييها اراد لا
حيا هذا المعني وكذا من قرا ننشرها بالرا من نشر الله تعالي الموتي اي احياها المعناه
الحقيقي لقوله ثم نكسوها لحما اي نسترها به كما يستر الجسد باللباس ولعل عدم
التعرض لنفخ الروح لما ان الحكمة لا يقتضي بيانه روي انه نودي ايتها العظام البالية
ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع كل جزء من اجزايها التي ذهب بها الطير والسباع
وطارت بها الرياح فانضم بعضها الي بعض والتحق كل عضو بما يليق به الضلع بالضلع
والذراع بمحلها والراس بموضعها ثم الاعصاب والعروق ثم انبسط عليه اللحم
ثم الجلد ثم خرجت الشعور ثم نفخ فيه الروح فقام ينهق اه بحروفه وروي ان الله
بعث ملكا فاقبل يمشي حتي اخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه الروح فقام حيا باذن الله تعالي
اه خازن ونهق في القاموس نهق الحمار كسمع وضرب نهيقا ونهاقا بالضم
صوت اه وفي المختار نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق بالكسر نهيقا وينهق
بالضم نهاقا بضم النون اه فلما تبين له الفا عاطفة علي مقدر يستدعيه
المقام كانه قيل فانشرها الله تعالي وكساها لحما فنظر اليها فتبين له كيفية
الاحيا فقول الجلال ذلك اي كيفية احيا الموتي اه من ابي السعود وعبارة
السمين وفي فاعل تبين قولان احدهما مضمر يفسره سياق الكلام تقديره
فلما تبين له كيفية الاحيا التي استغربها وقدره الزمخشري فلما تبين له
ما اشكل عليه يعني من امر احيا الموتي والاول اولي لان قوة الكلام تدل
بخلاف الثاني والثاني وبه بدا الزمخشري ان تكون المسالة من باب الاعمال
يعني ان تبين يطلب مفعولا وان الله علي كل شي قدير قال اعلم يطلب ان تكون
فاعلا لتبين ومفعولا لاعلم فصارت المسالة من التنازع وهذا نصه قال
وفاعل تبين مضمر تقديره فلما تبين له ان الله علي كل شي قدير قال اعلم ان الله
علي كل شي قدير فحذف الاول لدلالة الثاني عليه كما في قولهم ضربني وضربت
زيدا فجعل من باب التنازع كما تري وجعله من اعمال الثاني وهو المختار عند
البصريين فلما اعمل الثاني اضمر في الاول فاعلا اه علم مشاهدة اي بعد العلم

اليقيني

اليقيني الحاصل بالفطرة والادلة العقلية اه شيخنا وفي قراة اي بسبعة وقوله امر من
الله له اي بان يتيقن ويعلم علم مشاهدة بعد ان كان عالما علما عقليا فالامر من علم
الثاني وهمزته للوصل فتسقط في الدرج وفاعل قال علي هذه القراة يعود علي الله
تعالي وعلي التي قبلها وهي ان الفعل مضارع مبدو بهمزة التكلم يكون فاعل قال
ضمير يعود علي العزير تامل روي ان العزير لما احيي ورا سره ولحيته اذ ذاك
سودا وان وهو ابن اربعين سنة ركب حماره واتي محلته فانكره الناس وانكر
هو الناس والمنازل فانطلق علي وهم منه حتي اتي منزله فاذا هو بعجوز عمياء
مقعدة قد ادركت زمن عزير فقال لها عزير يا هذه هذا منزل عزير فقالت
نعم وابن عزير قد فقدناه منذ كذا وكذا فبكت بكاء شديدا قال فاني عزير قالت
سبحان الله انى يكون ذلك قال قد اماتني الله مائة عام ثم بعثني قالت ان
عزيرا كان رجلا مجاب الدعوة فادع الله لي يرد علي بصري حتي اراك فدعا ربه
ومسح بين عينيها فصحتا فاخذ بيدها فقال لها قومي باذن الله فقامت
صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت
به الي محلة بني اسرايل وهم في انديتهم وكان في المجلس ابن لعزير وقد
بلغ مائة وثماني عشرة سنة وبنوا ابنه شيوخ فنادت هذا عزير قد جاءكم
فكذبوها فقالت انظروا فاني بدعايه قد رجعت الي هذه الحالة فنهض
الناس فاقبلوا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سودا بين كتفيه مثل الهلال
فكشف فاذا هو كذلك وقد كان قتل بختنصر ببيت المقدس ممن قرا التوراة
اربعون الف رجل ولم يكن يومئذ بينهم نسخة من التوراة ولا احد يعرف
التوراة فقراها عليهم عن ظهر قلبه من غير ان يخل منها بحرف فقال رجل
من اولاد المسبيين ممن ورد بيت المقدس بعد هلاك بختنصر حدثني
ابي عن جدي انه دفن التوراة يوم سبينا في خابية في كرم فان اريتموني
كرم جدي اخرجتها لكم فذهبوا الي كرم جده ففتشوه فوجدوها
فعارضوها بما املي عليهم عزير عن ظهر القلب فما اختلفا في حرف
واحد فعند ذلك قالوا هو ابن الله تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا
اه ابو السعود واذ قال ابراهيم الخ دليل اخر علي ولاية الله
للمومنين وانما لم يسلك به مسلك الاستشهاد كالذي قبله بان
يقال او كالذي قال رب ارني الخ لسبق ذكر ابراهيم في قوله الم تر الي الذي

Copyright © King Saud University